اللام لتعريف الجنس اذا دخلت على الجمع تبطل معنى الجمع **قوله** والمراد
باختلاف العوامل تعاقبها اي تغيرها ودخولها واحدا بعد آخر
ويحتمل ان المراد باختلاف العوامل تغيرها من العدم الى الوجود
واحدا بعد واحد اي فلا يجتمع اثنان منها من جهة واحدة **قوله**
فان قلت ان اراد ذلك في تركيب واحد او بالنظر الى عامل
واحد فدخولها مسلم لكن لا يدخل الا واحد منها وان اراد ذلك
في تراكيب او بالنظر الى عوامل فعدم الجمع غير مسلم قلت
الدخول في تراكيب وعدم الجمع في واحد **قوله** والعوامل جمع عامل
اورد عليه ان ما كان على وزن فاعل وصفا لا يجمع على فواعل
واجيب تارة بان العامل لغلبة الاستعمال صار اسما لامور
مخصوصة واخرى بانه جمع عاملة لان العامل قلما يكون غير
كلمة وقد يقال لا توجه للسوال من اصله لان فاعلا الوصفي
انما يمتنع جمعه على فواعل اذا كان لمذكر عاقل كما قاله ابن مالك
ونقلوا ان سيبويه نص على اطراد طوالع في نجم طالع **قوله**
والمراد بالعامل اي الذي هو مفرد العوامل واثره ولم يقل والمراد
بها او بمفرداتها العوامل لان التعريف للحقيقة المدلول عليها
بالمفرد دون الافراد المدلول عليها بالجمع فان قلت الجمع حامل
لمعنيين الحقيقة والافراد قلت لو سلم ان الجمع حامله لذلك
ففيه زيادة الافراد مع ايهام ان المطلوب بيانها فتامل
وقد يجد الجمع حدا لفظيا **قوله** ما به يتقوم المعنى المقتضي
للاعراب اي شي ملفوظ او مقدر او معنوي به يتحصل معنى

من

من المعاني المقتضية للاعراب وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة
وغير ذلك نحو جاءني زيد فان به تحصلت الفاعلية
فان زيدا انما صار فاعلا في هذا المثال لاسناد الفعل اليه
فتكون فاعليته بسبب الفعل لانها باسناد الفعل فلولا الفعل
لم يكن فاعلا ولا فرق بين المثبت والمنفي اذ الفاعلية بذكر
الفعل اثبت او نفي وهو يقتضي الرفع لانه علمها ونحو ضرب في
ضربت زيدا فان به تحصلت المفعولية فان زيدا انما صار
مفعولا في هذا المثال لايقاع الفعل عليه فتكون مفعوليته
بسبب الفعل وهي تقتضي النصب لانه علمها ونحو الباء في نحو
مررت بزيد فان بها تحصلت الاضافة اي اضافة الفعل
الى ما بعدها المقتضية للجر لانه علمها وانما قدم الجار والمجرور
على الفعل للاهتمام وحمله على الحصر غير محتاج اليه في التعريف
ثم اعترض بان هذا التعريف غير مانع لصدقه ايضا على غير
العامل كالاسناد وذات الفاعل والمركب من الثلاثة او اثنين
منها واجيب بان الباء للسببية والمراد السبب في عرفهم ولا يطلق
عليه سبب حصول المعاني على ما ذكر وبذلك ايضا يجاب
عما قيل ان محدث المعاني المقتضية للاعراب هو المتكلم والله
تعالى وهي تتوقف على العامل والاسناد وذات الفاعل ونحوها
ايضا من الاسباب فان اراد حصول المعنى به كونه محدثا
فلا يصدق على العامل وان اراد توقفه عليه ووساطته فيه
فغير العامل ايضا كذلك فلا يكون التعريف مانعا واحسن ما قيل

Copyright © King Saud University